

الروايات الطبية؛ جذورها واعتبارها

عبد الهادي المسعودي

للانتفاع بالروايات الطبية نحن بحاجة للتعرف على أصولها ومدى اعتبارها ودالتها؛ بمعنى أنه ينبغي التعرف على مصادرها ورواتها، مضافاً لفهم المراد الجدي منها. وإن الاطمئنان من شمولية الروايات الطبية لجميع الأفراد، وصحة تطبيقها في العصر الحاضر بحاجة لمقارنتها بما توصل إليه علم الطب والتغذية وعلم النبات والتجارب المخبرية. وهذا ما يواجه موانع عديدة، نظير: تقديس الروايات، وعدم المعرفة الكافية بالأساليب والطرق التجريبية. نحن ومن خلال التعريف بأهمية هذا التقييم اقترحنا أسلوب الحوار المرحلي والمتعاون، وبذلك حاولنا إزاحة بعض العقبات عن هذا المسير. وقد أوردنا خلال التقييم بعض الروايات الطبية ذات الصلة.

الألفاظ المحورية: مصادر الروايات الطبية، تقييم الروايات الطبية، فهم الروايات الطبية، الحوار المرحلي والمتعاون.

النموذج النظري لتأثير «الانعطاف - الصلابة»

في منظومة العلاج المعنوي لإدارة حدود الأسرة على ضوء حديث «العزيزة»

عباس بسنديده

مسعود جان بزرگي

مسعود الآذربايجاني

الهدف من هذا البحث هو دراسة النموذج النظري لمنظومة إدارة الأسرة على ضوء المصادر الإسلامية. وقد تم تقييم الروايات في هذا البحث على ضوء التقييم المتبع في دار

الحديث في تقييم المصادر. وأسلوب البحث هو المنهج الوصفي - التحليلي، من منهج الفهم العام، والفهم المتطور (المشتمل على تحليل النصوص، والاستعانة بمنهج تحليل النصوص المتضادة). ونتائج البحث تشير إلى أن نصوص الأحاديث المعتبرة بدرجة عالية تعرض نموذج «الانعطاف - الصلابة» للتعامل مع الشخص الثالث، وتنظيم السلوك في قبال العوامل الخارجية. والذي انتهينا إليه أنه بالاستعانة بهذا النموذج يمكننا استعراض نموذج مشابه لمستويات تعليمية مختلفة بهدف الوقاية والعلاج من أجل إدارة الأسرة، وبالتالي رفع مستوى الانسجام الأسري.

الألفاظ المحورية: المنظومة العلاجية، منظومة العلاج المعنوي، حدود الأسرة، الإسلام، حديث العزيزة.

لحاظ ودراسة أفكار العلامة المجلسي في تحليل الروايات التأويلية لآيات القرآن بالاعتماد على ما ورد في بحار الأنوار و مرآة العقول

ابراهيم نصر الله بور علمداري
الدكتور كاظم قاضي زاده

إن الروايات التأويلية لآيات القرآن الكريم هي في حد من الكثرة في كتابي «بحار الأنوار» و «مرآة العقول» للعلامة المجلسي، تتطلب معرفة أسلوبه في تحليل الروايات. المحور الأصلي للبحث الحاضر هو الكشف عن أسلوب العلامة المجلسي في تحليل هذه الروايات. والذي يبدو في الوهلة الأولى أن العلامة المجلسي - باعتباره أحد وجوه الأخباريين - ينحومنحى الأخباريين في الانتفاع بالروايات التأويلية، إلا أن الذي يراجع الكتابين المذكورين يجد اختلاف نهجه عن نهج الأخباريين في التعاطي مع هذه الروايات. ونظراً لعدم وفاء الأبحاث السابقة في هذا المجال فقد قمنا بهذا البحث بنهج وصفي تحليلي، والذي انتهينا إليه أن رؤية العلامة المجلسي لهذه الروايات ليست نظرة أخبارية محضة، وإنما ظهر في هذه الساحة - في فترة النزاع الأصولي الأخباري - باعتباره أصولياً ذا نزعة أخبارية معتدلة؛ فمن خلال اعتماد النهج الدلالي للتأويل نجح في تقديم المبادئ والمعايير لقبول التأويل الصحيح للقرآن الكريم؛ نظير: الانطباق على ظاهر الآية، والتناسب بين الظاهر والباطن، ومطابقة التأويل للضرورات العقلية، وعمومية اللفظ، إلى جانب ذكر بعض المؤيدات نظير: معاضدة التأويل للسياق، ومعاضدة الروايات الأخرى له، و موافقته للقراءة الصحيحة.

الألفاظ المحورية: العلامة المجلسي، الروايات التأويلية، معيار التأويل، ظاهر القرآن، باطن القرآن.

المفاد الحقيقي لأسلوب الحصر (القصر) في الآيات والروايات

محمد عالم زاده النوري

أسلوب الحصر عبارة عن اختصاص شيء أو شخص بشيء أو أحد، بحيث لا يتجاوز عنه كما لا يوجد في غيره. وإن دلالة الحصر على هذا المعنى هي محل تردد. البحث الحاضر - والذي هو بمنهج تحليلي تتبّعي - لدراسة الدلالة الحقيقية لهذا الأسلوب، وهل إن ظهور هذه النصوص في الانحصار قابل للاعتماد؟ توجد احتمالات عديدة في هذا المجال: كأن يكون الحصر إضافياً وليس حقيقياً، وأن يكون تعبيراً بلاغياً، أي أنه للمبالغة في بيان الوصف، أو أن يكون تأكيدياً، أو أننا لا نرفع اليد عن الحصر الحقيقي وإنما نوجه الكلام من خلال البحث عن مصاديق خفية وغير ظاهرة، أو أن يكون المراد بالعمومية و الانحصار هو مجرد بيان الاقتضاء لا بيان العلية التامة. أو أن نحمله على مراتب مشككة، أو أن نخصص الدليل بدليل آخر منفصل، و... إلى غير ذلك من الوجوه. وزبدة الكلام أننا لا نتمكن من الإصرار على أن يكون الحصر بمعناه الحقيقي.

الألفاظ المحورية: الحصر، القصر، المدلول التصديقي الثاني، المراد الجدي، الاستنباط من القرآن والحديث.

دراسة ونقد حديث «ولد الزنا لا يدخل الجنة»

روح الله زينلي

روي الحديث «ولد الزنا لا يدخل الجنة» في بعض المصادر الحديثية للفريقين. فروي في مصادر الشيعة بشكل مرسل، بينما روي مسنداً في مصادر أهل السنة الحديثية، إلا أن سنده ضعيف لاشتماله على بعض الضعفاء. كما أن مضمونه ضعيف لمخالفته مع بعض الآيات القرآنية الكريمة؛ نظير الآيات الدالة على أن كل إنسان مسؤول عن أفعاله وتصرفاته، مضافاً لمنافاته وعدم انسجامه مع الآيات التي تبين أسباب دخول الجنة والنار. كل ذلك مضافاً لوجود روايات - وبأسانيد أقوى - تدلّ على أن ولد الزنا لا ذنب له. مع أن هذا الحديث يمثل

أحد أنواع الظلم، وبذلك يتنافى مع حكم العقل بقبح الظلم. وإن نقله في كتب الموضوعات يعد دليلاً آخر على ضعفه، وإن التأويلات المذكورة له لا تتمتع بالرصانة ولا تتمكن من علاج الإشكالات المطروحة بشأنه، ولهذا فلا محيص عن القول بأن صدوره عن النبي الأعظم محل ترديد مؤكد.

الألفاظ المحورية: ولد الزنا، دراسة السند، مخالفة القرآن، مخالفة العقل، مخالفة الروايات.

تأثير عقائد الشيخ الصدوق على نقله للروايات:

دراسة خاصة في زيارات الامام الكاظم عليه السلام والامامين العسكريين عليهما السلام

رسول محمد جعفري

يعد الشيخ الصدوق من أبرز محدثي الشيعة، وقد قام بخدمات علمية كبرى في جمع الروايات وعرضها. وإن منهج الشيخ الصدوق - كغيره من المحدثين - متأثر بالعديد من العوامل والمؤثرات. والذي يبدو لنا أن إحدى هذه المؤثرات هي متبنياته العقائدية. ولأجل إثبات هذه الحدس قمنا بهذه الدراسة على زيارات الإمام الكاظم والإمامين العسكريين عليهما السلام في كتب الصدوق حيث سلطنا عليها الأضواء وقمنا بتحليلها. وعلى ضوء معطيات البحث فإن الذي يبدو في النظر هو أن الصدوق أسقط فقرة من هاتين الزيارتين؛ وذلك لظهورها في وقوع البداء بشأن الأئمة المذكورين عليهم السلام، ويبدو أن سبب ذلك هو استنباطه البداء بشأن الإمام من الفقرات المذكورة، في حين أن الفقرة المحذوفة من زيارة الإمام الكاظم لا دلالة لها على وقوع البداء في الإمامة، وإنما هي دالة على وقوع البداء في عقائد الشيعة الذين كانوا يعتقدون أن الإمامة بعد الإمام الكاظم هي في إسماعيل ابنه عليه السلام فصارت في الكاظم عليه السلام. وإن الصدوق عليه السلام هو ممن له قدم السبق في هذا الفهم؛ حيث طرح هذا المعنى من البداء بشأن الروايات الدالة على وقوع البداء في إسماعيل - أخي الإمام الكاظم عليه السلام، إلا أنه لم يعمم هذا الفهم للفقرة المذكورة.

كما أن الفقرة الواردة في زيارة الإمامين العسكريين هي محل بحث أيضاً؛ حيث وقع البداء بشأن الإمام الحسن العسكري عليه السلام نظير ما وقع في الإمام الكاظم عليه السلام. وأما البداء بشأن الإمام الهادي عليه السلام فإنه لا يمكن تأويله، ولهذا فإنه يحتمل صحة ما فعله الصدوق عليه السلام في عدم نقله لهذه الفقرة من الزيارة.

الألفاظ المحورية: الشيخ الصدوق، العقائد، نقل الروايات، الزيارة، الإمام الكاظم عليه السلام،

تحليل رأي الشيخ البهائي والأخباريين بشأن أسباب تغيير منهج التقييم عند المتأخرين

احسان سرخه اي

صنّف العلامة الحلبي - تبعاً لأستاذه السيد أحمد بن طاووس - الأحاديث إلى أربعة أقسام؛ «الصحيح»، «الحسن»، «الموثق/ القوي» و «الضعيف». ولم يكن هذا التصنيف متداولاً بين القدماء. ويرى الشيخ البهائي أن سبب العدول في منهج تقييم الروايات إلى التقسيم الرباعي هو فقدان واضمحلال القرائن. في هذا البحث - وبعد الإذعان بفقدان بعض المصادر - تناولنا رأي الشيخ البهائي بالدراسة والنقد؛ وذلك من خلال استعراض بعض الوثائق التي تثبت بقاء قسم كبير من المصادر حتى أواخر القرن الثامن الهجري، وأنها كانت في متناول العلماء. نعم على فرض الإيمان بهذه النظرية فإن بعض الأسئلة المطروحة تبقى عارية عن الإجابة.

من جانب آخر يرى الأخباريون أن سبب العدول إلى التقسيم الرباعي هو اتباع أهل السنة، وبالرجوع لمصادر أهل السنة قبل التأريخ المذكور يتضح وجود هذا التقسيم عندهم و انسجامه مع ما ذكره العلامة الحلبي، وهذا ما يؤيد رأي الأخباريين إلى حدّ ما. وعلى خلاف ما يعتقده الأخباريون فإن هذا النهج لا يعد - في حدّ ذاته - انحرافاً، وإنما هو اختلاف في الأرضية و عدم انسجام المنهج الجديد مع أرضية نقل الحديث عند الإمامية، مما أدى إلى أن يفقد تطبيق هذا المنهج صوابه.

الألفاظ المحورية: الرجال، العلامة الحلبي، المتأخرين، الشيخ البهائي، الأخباريين.

دراسة وتقييم آراء «احمد امين» بشأن الحديث

اختر السلطاني

مهدي المهريزي الطرقي

مهرداد العباسي

إن الحديث هوثاني مصدر - بعد القرآن الكريم - لاستنباط الأحكام والمعارف الإسلامية.

وإن عامة المسلمين يرون الحديث أداة للوقوف على السنة؛ أي قول النبي أو فعله أو تقريره. وإن البحث التاريخي دال على أن الحديث لم يتمتع دوماً بهذه الحجية الواسعة النطاق، و أنه كانت هناك بعض الأصوات المرتفعة في مخالفة نقل الحديث و ضبطه و اعتماده كأحد مصادر التشريع. وفي القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين تكررت أصداء هذه الأصوات، و من بين وجهات النظر المطروحة في هذه الفترة هي نقد الحديث، و إن أحد أشهر هؤلاء وأكثرهم تأثيراً هو الكاتب المصري أحمد أمين. هذه المقالة و بنزعة نقدية تحليلية لآراء أحمد أمين بشأن الحديث، تحاول تقييم آرائه من خلال استعراض مبادئه الفكرية و آرائه النقدية للحديث.

الألفاظ المحورية: معايير نقد الحديث، منتقدوا الحديث، حجية الحديث، المصريون المتفتحون، الحركات الإسلامية المصرية.